

اثر استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.م. امجاد خلف فياض الكناني

amjadkhalaf24@gmail.com

المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل مادة تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الصف الخامس الادبي.

تكونت عينة البحث من (68) طالبة بعد استبعاد الراسبات في ثانوية القوز للبنات في بغداد الرصافة الأولى.

وفي ضوء نتائج البحث تم التوصل الى ان استعمال استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الصف الخامس الادبي فقد وصلنا الى أفضل انواع التحصيل العلمي وتوفر بيئة تعليمية نشطة فعالة
الكلمات المفتاحية : الأثر، استراتيجية التعلم العنقودي، التحصيل

The Effect of Cluster Learning Strategy on the Achievement of Modern and Contemporary European and American History among Fifth-Grade Literature Students

Asst. Prof. Amjad Khalaf Fayyad Al-Kanani

General Directorate of Education, Rusafa I

Abstract

The current research aims to determine the effect of the cluster learning strategy on the achievement of the modern and contemporary history of Europe and America among fifth-grade literary students.

The research sample consisted of (68) female students after excluding those who failed at Al-Fauoz Girls' Secondary School in Baghdad, Al-Resafa/1.

In light of the results of the research, it was concluded that using the cluster learning strategy in the acquisition of the subject modern and contemporary history of Europe and America among fifth grade literary students has achieved the best types of academic achievement and provides an active and effective learning environment.

Keywords: Effect, Cluster Learning Strategy, Achievement

الفصل الأول

مشكلة البحث

في ظل التطورات المعرفية المتسارعة عالمياً تواجه المؤسسة التربوية مشكلة الأساليب والاتجاهات التقليدية في التدريس التي تؤكد فقط على الجوانب النظرية من حفظ وتلقين مع كثافة منهج مدرسي مما يصل بالطلبة إلى سرعه نسيان المعلومات والضجر منها لكثرتها في دروس التاريخ... ان المدرس الناجح يدرك ان المادة الدراسية تستخدم لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة في نمو شخصية متعلم متسلح بالعلم والمعرفة والابداع ليواجه المشك والتحديات من حوله بحلول ناجحة وجديدة.. ليصبح التدريس نشاط اجتماعي يعتمد

على العلاقات والتواصل بين المعلم والمتعلم لاكتسابه المهارات الاجتماعية وتعديل سلوكه وميوله وخلق المواطن الصالح وهذا ما تتشده المؤسسة التربوية اليوم في تدريس التاريخ وبقية المواد الدراسية (الفتلاوي، 2003، صفحة 15).

من اجل تنشئة المتعلم وتفعيل دوره وتنشيط فاعليته التعليمية فالمتعلم اليوم يواجه مشكلات معاصرة حديثة ومعقدة ومتداخلة لكي يستطيع فهم المشكلات التي تواجهه لا بد من اعتماد فلسفه تربوية حديثة تكون اداة تزوده بالقدرة على التحليل والتفسير والاكتشاف والبناء والنظرة الشمولية لإدراك حقيقة ما حوله من تحديات عالمية متسارعة (الراوي، 2011، صفحة 18).

فالتعليم في الوقت الحاضر لابد ان يعمل على تغيير البنى المعرفية لدى المتعلم وتطوير بني معرفية جديدة تنظم خبراته السابقة وتسيرها ولم يعد مجرد اضافة معلومات جديده الى معرفة سابقة بطريقة كمية انما هو ابداع للمعرفة تحدث تغييرات جوهرية في البنية المعرفية للمتعلم في دراسة مواضيع التاريخ (التميمي، 2010، صفحة 2).

وهذا ما وجدته الباحثة عبر خدمتها في مجال تدريس التاريخ البالغة (33) سنة ان المعلم ما زال ملقناً للمعرفة في دروس التاريخ والطالب مستقبلاً لمعلومات كثيرة منفصله عن بعضها تنقله وتضجره لكثرتها فلا بد ان يكون الطالب محور العملية التعليمية ويكون المعلم موجها ومرشداً وتوفير بيئة تعليمية مناسبة تسهم في خلق جيل جديد متوازن جسدياً وعقلياً ونفسياً ومن دراسة الباحثة في استراتيجيات التدريس واساليبها الحديثة وأهم الدراسات التربوية التي تناولت هذه الموضوعات ترى الباحثة ان استراتيجية التعلم العنقودي تخلق بيئة تعليمية مليئة بالدافعية للتعلم والمزيد من النجاح تتفاعل فيها التعليم الذاتي والتعاوني وتقلل من ضياع الجهود والوقت المبذول في الصفوف كثيرة الطلبة ومنهج دراسي كثيف انه ربما باستعمال استراتيجية التعلم العنقودي تصل الى افضل النواتج في تحصيل مادة التاريخ لنصل إلى السؤال التالي.

هل يوجد اثر في استعمال استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟

الاهمية

كلمه التاريخ تعني دراسة الشخصية والفرد والسير والحروب والاحداث انها كلمه عميقة تركز على العلاقات البشرية عبر الماضي البعيد وتقسيم هذا الماضي الى عصور ومراحل والبحث والربط بين هذه الاحداث والحقائق (بزي، 2004، صفحة 3).

فالتفكير التاريخي لدى المتعلم ينمي قدرته على الفهم والتحليل والتفسير ويكسبه مهارات البحث التاريخي واتخاذ القرارات في القضايا التاريخية والانطلاق خلف التاريخ والزمن للبحث في العلاقات والاحداث والربط بينها لان دراسة الشخصيات والسير التاريخية والحروب للماضي القديم ينمي لدى المتعلم قيم الشجاعة والوفاء والتضحية والاعتزاز بالارث الحضاري العظيم لامته واخذ العبر والدروس من تجارب امم ماضيه (علي، 2008، صفحة 290).

كل ذلك يتحقق عبر المنهج الدراسي وهو محتوى العملية التربوية التعليمية ويمثل جميع مظاهر النشاط والخبرة التي تعمل على بناء المتعلم بناء سليماً من اجل ذاته ومجتمعه وهو اداة المجتمع لتحقيق الاهداف التي تسعى اليها التربية وهو وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع على المدى القصير والطويل وتشكيل سلوكيات المتعلم في حاضره ومستقبله وتزوده بالحقائق والمفاهيم التي تساعده على البحث ومواصلة التعلم (العيساوي و آخرون، 2012، صفحة 12).

ولخلق بيئة تعليمية فاعلة تستعمل استراتيجية التعليم العنقودي على شكل عمود او صفوف طلابية دون تحرك الطلبة من مواقعهم، بعد ان يحدد المعلم الاسئلة والواجبات ليبدأ المتعلمين مع بعضهم في حوار ايجابي منظم تحت اشراف ومراقبة المعلم وتبرز خلال الحوار قيادات من المتعلمين المتميزون في إجاباتهم تبعث استراتيجية التعليم العنقودي على المتعة والابداع والمشاركة وتعمق الفهم وتسمح لهم بتقييم ادائهم خلال الدرس من المعلم والمتميزون من القيادات وتقديم التغذية الراجعة خلال الدرس لتحقيق اكبر فائدة للجميع وتقليل ضياع الوقت والجهود في صفوف ذات كثافة عديدة ومنهج واسع ويتعرف المتعلم الضعيف في اجابته على خطأ خلال الدرس (الهويدي، 2005، صفحة 49).

تظهر هنا اهمية استراتيجية التعلم العنقودي

1- تساعد استراتيجية التعلم العنقودي على تنمية القدرات القيادية والمهارات العلمية للشيء الجديد.

2- في استراتيجية التعلم العنقودي تزداد الدافعية للتعليم والمثابرة لتحقيق أفضل النواتج.

3- تقديم التغذية الراجعة للمتعلمين وتقييم ادائهم خلال الدرس يدعم المتعلم ضعيف المستوى مما يرفع قدراته العلمية مستقبلاً وان عرض المادة الدراسية من السهل إلى الصعب يجعل التعلم فعالاً ومثمراً (سعيد و آخرون، 2019، صفحة 55).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف مدى اثر استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل ماده تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الخامس الأدبي.

فرضيات البحث

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 5% بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم العنقودي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على الاختبار التحصيلي.
- 2- لا توجد دلالة احصائية لحجم التأثير لاستعمال استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لدى طالبات الصف الخامس الادبي

حدود البحث

- 1- عينة من طالبات الخامس الادبي/ ثانوية الفوز للبنات/ المديرية العامة/ تربية بغداد الرصافة الأولى 2024/2025.
- 2- خمس فصول اولى من الكتاب المدرسي.
- 3- استراتيجية التعلم العنقودي.

تحديد المصطلحات

الاثار/ هو محصلة التغيير المرغوب او غير المرغوب في المتعلم نتيجة التعلم (شحاتة و آخرون، 2003، صفحة 22)

استراتيجية التعلم العنقودي

احدى استراتيجيات التعلم النشط تقوم على تنظيم المتعلمين في مجموعات على شكل عمود او وصف لا تحتاج إلى حركه المتعلم من موقعه يعمل المتعلمون بأشراف وتوجيه المعلم وتحت اشراف قائد وتدرج فيها المهمة من السهل إلى الصعب ويقدم فيها تقويم لكل جزء من الدرس مما يصل إلى تحقيق الأهداف. المنشودة خلال مدة زمنية محدد (سعيد و آخرون، 2019، صفحة 397).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية التعلم العنقودي تقوم الاستراتيجية تقسيم مجموعه الطالبات عمود او صف متعاونين مع بعضهم ولا يتركون مواقعهم بأشراف المدرسة او القائدة من الطالبات التي تميزهن اجاباتهم ضمن الدرس، ويزداد عدد الطالبات القائدة خلال سير الدرس من الطالبات المميزات.

التحصيل/ هو المعرفة والمهارات المكتسبة من الطلبة كمحصلة نهائية بعد دراسة درس محدد (القمش و آخرون، 2001، صفحة 53).

التعريف الإجرائي للتحصيل: هو مقدار الانجاز الذي تحققه الطالبات الخامس الادبي (عينة البحث) يقاس بالدرجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته الباحثة نهاية التجربة في تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

الفصل الثاني

الاطار النظري

تتكلف المؤسسة التربوية بتوثيق الصلة بين النشئ وبيئته تساعده على النمو المرغوب لتواكب مسيرة المجتمع ويقوم بذلك الدور المدرسة لأنها إحدى المؤسسات الاجتماعية لا تعمل بمعزل عن الاهداف التربوية. واصبح التدريس عملية ارشاد لا تلقين لينمو المتعلم نمواً سليماً بعد ان كان الاتجاه التقليدي في التدريس يركز فقط على المادة الدراسية وتستخدم مع المتعلم الشدة والعقوبات الجسدية والنفسية (مجد و آخرون، 1991، صفحة 14).

ولتحقيق الاهداف المنشودة تستعمل الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم العنقودي وهي من استراتيجيات التعلم النشط تحسن التعلم الصفي وتدريب المتعلم ان يكون مخططاً لتعلمه وتحوله من انسان سلبي يمارس عليه التعليم الى انسان مشاركاً ومؤسساً لتعلمه وفيها.

- يحدد المعلم موضوع الدرس وتقسم المتعلمين على شكل اعمدة او صفوف غير متجانسة في قدراتها واهتمامها ودوافعها وتكون مسؤوليه التعليم مشتركة لجميع المتعلمين وبإشراف المعلم وقياده المتعلم المتميز في اجابته من الزملاء وتظهر مميزات استراتيجية التعلم العنقودي في جوانب كثيرة منها.

- يجد المعلم نفسه امام تحدي لهذه الاعداد الكبيرة من الطلبة بخبراتهم السابقة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم لأجل الوصول إلى التحصيل المنشود.

- جمع المتعلمين في اعمدة التعلم العنقودي في مستوى القيادة حيث يستند التعلم العنقودي على التعاون المتبادل بدل المنافسة ويزداد التشويق والإثارة والدافعية للتعلم.

- دور المعلم هنا المراقبة والتوجيه ومنع الفوضى.

تصبح العلاقات الاجتماعية بين مجموعات اعمدة التعلم العنقودي قوية مع التقييم المستمر من قبل المعلم لأعمال المجموعات ويبرز هنا المتعلم المتميز في اجابته وتكون الفرصة اكبر لمشاركه الجميع في تصويب الاخطاء بمساعدة المعلم والقادة المتميزين من الزملاء مع تسلسل منطقي للدرس من السهل الى الصعب والتغذية الراجعة في الوقت المناسب مما ينمي قدرات المتعلم على التفكير وحل المشكلات واكتساب الخبرات الجديدة تساعده في حياته العملية ومستقبله (عبيدات و ابو السمي، 2007، صفحة 135).

دراسات سابقة

دراسة المنديلاوي 2014

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر التعلم التنافسي في تحصيل ماده التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الاديبي. عينة الدراسة مديرية التربية الرصافة الاولى للعام الدراسي 2013 / 2014 تم اختيار ثمانية طيبة للبنات مجموعته تجريبية - والاعدادية المركزية للبنات مجموعة ضابطة العينة (30) طالبة مجموعته تجريبية (28) طالبه مجموعته ضابطه تم تكافئ المجموعتين في العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين واختبار المعرفة السابقة. كافي الباحث بين المجموعتين في متغيرات العمر الزمني والتحصيل الدراسي للوالدين والمعرفة السابقة واعداد الباحث اختبار تحصيلي من 50 فقرة اختبارية (40) فقرة اختبار موضوعي (10) فقرات اختبار مقالي وحل البيانات احصائيا اظهرت البيانات وجود فرق ذي دلالة احصائية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال التعليم التنافسي (المنديلاوي، 2014، صفحة 89).

دراسة العبيدي 2011

هدفت الدراسة معرفة اثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الأول المتوسط. عينة البحث: طالبات متوسطه زهرة المدائن التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الأولى. كافات الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات العمر الزمني - التحصيل الدراسي، والمعرفة السابقة والذكاء كانت العينة (56) طالبة مجموعته تجريبية درست باستعمال استراتيجية الذكاءات المتعددة و (28) طالبه مجموعته ضابطة درست بالطريقة التقليدية.

أعدت الباحثة اختبار اختيار متعدد (30) فقره وبعد (21) يوم تم تطبيق اختبار الاحتفاظ وتمت معالجه النتائج بالوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق الذكاءات المتعددة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ الذي طبق بعد (21) يوم من الاختبار التحصيلي (العبيدي، 2011، صفحة 97).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- 1- اختيار التصميم التجريبي المناسب.
- 2- التعرف على اهم اجراءات التكافؤ الاحصائية بين مجموعتي البحث الحالي.
- 3- اعداد اداة مناسبة للبحث الحالي.
- 4- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لانه يناسب بحثنا الحالي ويوفر الظروف المناسبة للدراسة والتجربة والتوصل للنتائج (عطية، 2010، صفحة 175).

شكل التصميم التجريبي

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار بعدي	التحصيل	استراتيجية التعلم العنقودي	التجريبية
		الطريقة التقليدية	الضابطة

- مجتمع البحث

طلبة الصف الخامس الادبي في المدارس النهائية تربية الرصافة الاولى للعام الدراسي 2025/2024.

- عينة البحث

جزء من المجتمع الذي يجري عليه الدراسة الحالية اختارت الباحثة ثانوية الفوز للبنات لقرىها من سكنها فيها شعب كثيره خامس ادبي بعد القرعة اختارت شعبه ب مجموعه تجريبية شعبه ج مجموعه ضابطة. عدد الطالبات، وكان العدد 68 بعد استبعاد الطالبات الراسبات.

عينة البحث

المجموع	العدد	المجموعة
68 طالبة	33	تجريبية
	35	ضابطة

- **هدف البحث:** يهدف البحث الحالي الى: (تعرف أثر استراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على الاختبار التحصيلي البعدي).

- **فرضية البحث:** (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الآتي يدرسن مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية التعلم العنقودي وبين طالبات المجموعة الضابطة الآتي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية).

- التكافؤ بين مجموعتي البحث:

التكافؤ بحسب متغير العمر الزمني:

الحكم	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0,05	2,000	1,072	0,654	16,956	33	التجريبية
				0,587	17,123	35	الضابطة

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين بحسب متغير العمر الزمني

- التكافؤ بحسب متغير درجة اختبار الذكاء:

نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين بحسب متغير درجة اختبار الذكاء

الحكم	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0,05	2,000	0,047	8,143	29,031	33	التجريبية
				8,227	28,748	35	الضابطة

- التكافؤ بحسب متغير درجات العام السابق:

- نتائج الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين بحسب متغير درجات العام السابق

الحكم	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0,05	2,000	0,418	8,839	56,484	33	التجريبية
				9,687	55,542	35	الضابطة

- التكافؤ بحسب متغير التحصيل الدراسي للاب:

الحكم	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2		بكالوريوس	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	العدد	المجموعة
			الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	0,05	2	5,99	0,604	11	--	8	1	13	33	التجريبية
					8	1	5	7	14	35	الضابطة

نتائج الاختبار كا2 لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب متغير تحصيل للاب.

• تم دمج الخلايا (متوسطة + اعدادية) في خلية واحدة، والخلايا (دبلوم + بكالوريوس) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع لها كان

أقل من (5).

- التكافؤ بحسب متغير التحصيل الدراسي للام:

الحكم	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا 2		بكالوريوس	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	العدد	المجموعة
			الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	0,05	3	7,81	0,141	7	-	10	7	9	33	التجريبية
					8	2	7	8	10	35	الضابطة

نتائج الاختبار كا2 لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بحسب متغير تحصيل للام.

• تم دمج الخلايا (دبلوم + بكالوريوس) في خلية واحدة لكون التكرار المتوقع لها كان أقل من (5).

تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس للطالبات مجموعتي البحث لتاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الابدبي لخمس فصول من الكتاب للعام الدراسي 2024 / 2025.

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية تناسب محتوى المنهج تاريخ اوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وعرضت الخطط التدريسية والاهداف السلوكية في اختبار التحصيل البعدي على الخبراء والمختصين للتعديل على ضوء آرائهم. أداة البحث/ هو الوسيلة التي من خلال يمكن التأكد من فرضيات البحث وتكون مقابله او ملاحظه او استبانة او اختبار (ابو حويج و اخرون، 2002، صفحة 65).

قد اعدت الباحثة اختبار التحصيل فقرات الاختبار التحصيلي البعدي ضمن مستويات بلوم (الثلاث (معرفة - فهم - تطبيق) بلغت فقرات الاختبار (30) فقره اختبار اختياري متعدد ثلاث بدائل عرضت الفقرات الخبراء في مجال طرائق التدريس.

تصحيح الاختبار

اعتمدت الباحثة درجه واحده للاجابة (صفر) على الفقرة الخطأ او المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابه وتصبح الدرجة النهائية (30) درجه.

التطبيق الاستطلاعي

طبقت الباحثة الاختبار الاستطلاعي على عينة من ثانوية الاعتدال للبنات تربية الرصافة الأولى.

التحقق من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق.

ظهرت متوسط الاختبار هو (40 دقيقة)

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الوقت الكلي}}{\text{عدد الطالبات}}$$

التحليل الإحصائي الفقرات الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ أوروبا وأمريكا:

ملاحظة (عينة التحليل الاحصائي 250 طالبة تم اختيار من بالطريقة العشوائية، تم ترتيب الدرجات الكلية للطالبات تنازلياً، تم تحديد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة 27% من العدد الكلي، بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة 68 طالبة)

قيم معاملات الصعوبة والتمييز الفقرات الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ أوروبا وأمريكا

معامل التمييز	معامل الصعوبة	عدد الاجابات الصحيحة		الفقرة
		المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
0,455	0,566	23	54	1
0,323	0,544	26	48	2
0,308	0,507	24	45	3
0,338	0,316	10	33	4
0,352	0,676	34	58	5
0,411	0,485	19	47	6
0,50	0,50	17	51	7
0,308	0,345	13	34	8
0,441	0,455	16	46	9
0,426	0,507	20	49	10
0,338	0,404	16	39	11
0,397	0,580	26	53	12
0,382	0,573	26	52	13
0,411	0,514	21	49	14
0,367	0,330	10	35	15
0,382	0,352	11	37	16
0,352	0,588	28	52	17
0,352	0,426	17	41	18

معامل التمييز	معامل الصعوبة	عدد الاجابات الصحيحة		الفقرة
		المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
0,367	0,389	14	39	19
0,323	0,397	16	38	20
0,323	0,632	32	54	21
0,323	0,367	14	36	22
0,338	0,419	17	40	23
0,352	0,573	27	51	24
0,308	0,419	18	39	25
0,308	0,522	25	46	26
0,397	0,477	19	46	27
0,441	0,441	15	45	28
0,367	0,382	12	37	29
0,308	0,448	20	41	30

- فعالية البدائل الخاطئة:

قيم معاملات فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ اوربا وامريكا

فعالية البدائل الخاطئة			الفقرة
ج	ب	أ	
-0,156	-0,185	-----	1
-----	-0,062	-0,370	2
-0,074	-----	-0,259	3
-0,333	-0,407	-----	4
-0,093	-----	-0,156	5
-0,187	-0,296	-----	6
-----	-0,370	-0,062	7
-0,333	-0,037	-----	8
-0,111	-----	-0,148	9
-0,259	-0,093	-----	10
-0,156	-----	-0,444	11
-----	-0,062	-0,125	12
-0,062	-----	-0,185	13
-0,111	-0,407	-----	14
-0,074	-----	-0,370	15
-----	-0,156	-0,185	16
-0,187	-0,093	-----	17
-0,037	-----	-0,148	18
-----	-0,062	-0,111	19
-0,148	-0,037	-----	20
-0,093	-----	-0,407	21
-0,148	-----	-0,296	22

فعالية البدائل الخاطئة			الفقرة
ج	ب	أ	
----	-0,259	-0,156	23
-0,444	----	-0,187	24
-0,111	-0,333	----	25
----	-0,187	-0,074	26
----	-0,333	-0,093	27
-0,156	-0,407	----	28
-0,296	----	-0,185	29
-0,062	----	-0,156	30

- الاتساق الداخلي للفقرات (ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار التحصيلي):

(تم استخدام معامل ارتباط بوينت بايسيريال)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ اوربا وامريكا

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.520	16	0.378	1
0.375	17	0.425	2
0.498	18	0.492	3
0.431	19	0.442	4
0.416	20	0.490	5
0.501	21	0.367	6
0.267	22	0.476	7
0.240	23	0.538	8
0.201	24	0.408	9
0.167	25	0.542	10
0.477	26	0.363	11
0.515	27	0.227	12
0.248	28	0.191	13
0.568	29	0.373	14
0.371	30	0.325	15

ومن خلال نتائج الجدول اعلاه يتضح ان جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,124) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (248).

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ اوربا وامريكا من خلال الاجراءات الاتية:

- الصدق الظاهري: من خلال عرض الاختبار على المحكمين.

- صدق البناء من خلال المؤشرات التالية: (معاملات صعوبة الفقرات, معاملات تمييز الفقرات, معاملات فعالية البدائل الخاطئة, ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية).

- ثبات الاختبار: تم التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي لمادة تاريخ اوربا وامريكا بطريقتين:
 - طريقة التجزئة النصفية: حيث بلغ معامل الارتباط المحسوب بين نصفي الاختبار (الفقرات الفردية والفقرات الزوجية) (0,698)، وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمة معامل الثبات (0,822).
 - طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,852).
 التطبيق النهائي للاختبار.

طبقت الباحثة بنفسها الاختبار البعدي التحصيلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في (2025/1/2) بعد الانتهاء من تدريسها المواد العلمية المحددة في هذا البحث وقد حددت الباحثة موعد الامتحان قبل فترة من الزمن واشرفت بنفسها على الامتحان في صفين من الصفوف ومساعدته الزميلات المدرسات اعلى درجة تصحيح (30) الدرجة الدنيا (صفر).

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

للتحقق من فرضية البحث الحالي التي تشير الى: ((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية التعلم العنقودي وبين طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة بالطريقة الاعتيادية على الاختبار التحصيلي البعدي))، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين كلا المجموعتين على الاختبار التحصيلي البعدي فكانت النتائج كما موضحة في الجدول.

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعتين على الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	33	72,878	9,574	7,381	2,000	0,05	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	35	57,228	7,870				

ولتحقق من حجم الأثر للمتغير المستقل (استراتيجية التعلم العنقودي) تم استخدام معادلة كوهين Kouhan التي تشير الى انه اذا كان حجم التأثير أقل من (0,50) يدل على ان حجم التأثير ضعيف، وإذا كان يقع بين (0,50 - 0,80) يدل على أن حجم التأثير متوسط، اما اذا كان حجم التأثير اكثر من (0,80) فانه يدل على ان حجم التأثير مرتفع، وباستخدام هذه المعادلة بلغ حجم الأثر للمتغير المستقل في البحث الحالي (1,988)، ويعد بمثابة حجم تأثير مرتفع يوضح ذلك.

حجم التأثير لاستراتيجية التعلم العنقودي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر

حجم الأثر	الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة	متوسط درجات المجموعة الضابطة	متوسط درجات المجموعة التجريبية
1,988	7,870	57,228	72,878

بعد تحليل النتائج ظهر ان متوسط درجة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التعلم العنقودي (72,878) ومتوسط المجموعة الضابطة التي درست بطريقة تقليدية (57,228) وباستعمال الوسائل الاحصائية لمعرفة الفرق بين المجموعتين ظهر هناك فرقاً ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية وان القيمة التائية المحسوبة (7,381) عند مستوى 5% اكبر من القيمة الجدولية (2,000) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة لوجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى 5% بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح التجريبية في الاختبار البعدي ومن خلال ذلك تجد الباحثة ان اسباب تفوق المجموعة التجريبية هو:

1. ان استراتيجية التعلم العنقودي فعالة جداً في الصفوف كثيفة الاعداد والمنهج الواسع.
2. انها تبعث على النشاط والتفاعل والتعاون بين الزملاء مما يثمر عن مشاركة ايجابية للوصول جميعاً الى أفضل النتائج.
3. تنمية قدرات التواصل وحل المشكلات والانتباه والتفكير معتمدين على أنفسهم وبعضهم البعض.

الفصل الخامس

أولاً :- الاستنتاجات

- اثبتت النتائج فاعلية استراتيجية التعلم العنقودي في زيادة التحصيل والوصول الى أفضل النتائج.
- استراتيجية التعلم العنقودي تمنح المتعلم فرصه اوسع للنمو والتطور وابرار مواهبه وقدراته.
- تقلل استراتيجية التعلم العنقودي ضياع الوقت والجهد في الصفوف كثيفة الاعداد ومن خلال تطور ممارسات وعمل المعلم.

ثانياً:- التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصى
- ضرورة اعتماد استراتيجية التعلم العنقودي في مراحل دراسية اخرى.
- ضرورة متابعه مدرسي التاريخ للاستراتيجيات الحديثة في التدريس عبر الدورات والندوات التربوية.

ثالثاً:- المقترحات

- تقترح الباحثة ان تجري دراسات في دراسة مماثلة لهذه الاستراتيجية على عينة الطلاب.
- دراسة في استراتيجية التعلم العنقودي على متغيرات اخرى مثل الميول والمهارات واكتساب المفاهيم.

المصادر

- احمد بحر هويدي الراوي. (2011). *التدريس الناجح*. بغداد، العراق.
- استبرق هاشم جواد العبيدي. (2011). *اثر تدريس الجغرافية على وفق استراتيجية النزاهات المتعددة في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الصف الاول المتوسط*. كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، طرائق تدريس الجغرافية.
- امبو سعدي، و آخرون. (2019). *استراتيجيات المعلم التدريسي الفعال (200) استراتيجية مع الامثلة التطبيقية*. (عبدالله خميس الحوسنة، و هدى بنت علي، المحررون) الاردن: دار المسيرة.
- حسن بزي. (2004). *مناهج التعلم وطرائق التدريس، بحث في اشكالية التاريخ (المجلد 1)*. لبنان.
- حسن و زينب شحاتة، و آخرون. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية واللبنانية.
- داوود ماهر محمد، و آخرون. (1991). *اساسيات في طرائق التدريس العامة واخرون*. لبنان: المؤسسة اللبنانية للكتاب.
- ذوقات عبيدات، و سهيلة ابو السمي. (2007). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي (المجلد 1)*. دار الفكر ناشرون.
- رهيف ناصر العيساوي، و آخرون. (2012). *المنهج والكتاب المدرسي*. بغداد، العراق.
- زيد الهويدي. (2005). *الاساليب الحديثة في تدريس مفاهيم العلوم (المجلد 2)*. الامارات: دار الكتاب الجامعي.
- سهيلة كاظم حسن الفتلاوي. (2003). *المدخل الى التدريس*. عمان، الاردن: دار الشروق.
- صفاء محمد علي. (2008). *رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية (المجلد 1)*. القاهرة: عالم الكتب.
- ضياء عبدالخالق حسين المنذلاوي. (2014). *استراتيجية التعلم التنافسي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الاديبي*. كلية التربية ابن رشد.
- عواد جاسم محمد التميمي. (2010). *طرائق التدريس العامة*. بغداد: المكتبة الوطنية.
- محسن علي عطية. (2010). *اسس التربية الحديثة ونظم التعليم*. الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مروان ابو حويج، و آخرون. (2002). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (المجلد 1)*. الاردن: الدار العلمية الدولية للثقافة.
- مصطفى القمش، و آخرون. (2001). *القياس والتقويم في التربية الخاصة*. عمان، الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

References

- Al-Rawi, A. B. H. (2011). *Successful teaching*. Baghdad, Iraq.
- Al-Obaidi, I. H. J. (2011). *The effect of teaching geography according to the multiple intelligences strategy on achievement and retention among first-year intermediate students*. College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Department of Geography Teaching Methods.
- Ambo Saeedi, A., et al. (2019). *Effective teacher teaching strategies (200 strategies with practical examples)* (A. K. Al-Husna & H. bint Ali, Eds.). Amman, Jordan: Dar Al-Masirah.
- Bazzi, H. (2004). *Learning curricula and teaching methods: A study of the problem of history* (Vol. 1). Beirut, Lebanon.
- Hassan, —, & Shehata, Z., et al. (2003). *Dictionary of educational and psychological terms*. Cairo, Egypt: Dar Al-Masriyah wal-Lubnaniyyah.
- Muhammad, D. M., et al. (1991). *Fundamentals of general teaching methods*. Beirut, Lebanon: Lebanese Book Foundation.
- Obeidat, D., & Abu Al-Sami, S. (2007). *Teaching strategies in the twenty-first century: A guide for teachers and educational supervisors* (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Al-Fikr Publishers.
- Al-Issawi, R. N., et al. (2012). *Curriculum and textbook*. Baghdad, Iraq.
- Al-Huwaidi, Z. (2005). *Modern methods in teaching science concepts* (Vol. 2). Sharjah, UAE: Dar Al-Kitab Al-Jami'i.
- Al-Fatlawi, S. K. H. (2003). *Introduction to teaching*. Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk.
- Ali, S. M. (2008). *Contemporary visions in teaching social studies* (Vol. 1). Cairo, Egypt: Alam Al-Kutub.
- Al-Mandlawi, D. A. H. (2014). *Competitive learning strategy in the achievement of history among fifth-grade literature students*. Ibn Rushd College of Education.
- Al-Tamimi, A. J. M. (2010). *General teaching methods*. Baghdad, Iraq: National Library.
- Attia, M. A. (2010). *Foundations of modern education and educational systems*. Amman, Jordan: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- Abu Huwajj, M., et al. (2002). *Measurement and evaluation in education and psychology* (Vol. 1). Amman, Jordan: International Scientific House for Culture.
- Al-Qamish, M., et al. (2001). *Measurement and evaluation in special education*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

ملحق (1)

اسماء المحكمين

1. ا.د. سما تركي، طرائق التدريس اللغة العربية.
2. ا.د. محمد شلال طرائق تدريس التاريخ.
3. ا.د. قصي محمد لطيف طرائق تدريس اجتماعيات.
4. ا.د. محمد انور محمود، قياس وتقويم.
5. ا.د. ضياء احمد عبدالله طرائق تدريس اللغة العربية.

ملحق رقم 2

خطة تدريسية نموذجية على وفق استراتيجية العنقودي

الخطوة الأولى مقدمة الدرس (5 دقيقة)

طالباتي

درس اليوم عن مقدمة الثورة الفرنسية

من هم اهم المفكرين في فرنسا ساهموا في ايقاظ الشعور الوطني لدى الشعب الفرنسي

طالبه/ كل من جان ماك روسو..

طالبه اخرى/ ايضاً كان معهم الموسوعيين.

هكذا بدأت المدرسة الشيء للدرس ليكون سير الدرس من السهل للصعب.

الخطوة الثانية (مرحلة المستوى الاول السهل) 10 دقيقة

المدرسة الباحثة

طالباتي انتهز الناخبون في فرنسا الفرصة وقدموا طلباتهم الإصلاحية إلى المجلس النيابي.

المدرسة الباحثة تستلم اجابات طالبات عمود التعلم العنقودي وتبرز بعض الطالبات في الاجابة جيد جداً وايضاً العمود

الآخر تبرز بعض الطالبات هكذا تحدد المدرسة الباحثة بعض الطالبات المتميز كل واحده قائدها لعمودها وتستمر مع

تسلسل الافكار اختيار طالبات اخرى للقيادة.

المدرسة الباحثة توجه الكلام الى القائدات في كل عمود أوصف من الطالبات ان كل طالبه تميزت باجابتها الجيدة تكون

قائد للعمود وتستطيع ان تشترك معها اي طالبه تكون اجابتها متميزه من اجل تنمية القدرات القيادية والابداعية للطالبات

لتبرز طالبات جديده للقيادة في عمودها التعليمي.

الخطوة الثالثة 10 دقيقه

هنا مستوى التعلم الاصعب، هنا المدرسة الباحثة تضع الأسئلة البقية افكار الدرس الأكثر صعوبة تطلب من القائدات في

كل عمود تعلم ان تكون القائدات بمثابه المدرسة تنتقل القائدات بين الزميلات تسأل المدرسة الباحثة.

من عقد اول اجتماع للجمعية الوطنية وأين؟

المدرس سانتظر من كل عمود اوصف تعليمي الاجابه عبر التعاون بين الطالبات والاستعانه بالقائدة والمدرسة الباحثة.

تسلم الاجابات ويكون التصحيح ايضاً بين الطالبات باشراف الطالبة القائدة التي هي حلقة الوصل بين المدرسة الباحثة

والطالبات.

الخطوة الرابعة 10 دقيقه

لمستوى اصعب من افكار الدرس هنا تنتقل الباحثة المدرسة مع كل عمود الى مستوى تعلم اصعب.

احسنت الطالبات في الاجابات السابقة ويكون التصحيح بين الطالبات والقائدات وفي كل خطوه من خطوات الدرس تبرز قائده جديده تتسلم القيادة في عمود التعلم العنقودي حتى اكمال افكار الدرس لان هنا التعلم العنقودي يمثل تحدي للاعداد الكبيرة في الصفوف وكثافة المنهج.

الخطوة الخامسة التقييم 10 دقيقة

نهاية الدرس تجعل المدرسة الباحثة كل الافكار التي تم شرحها وايضاً أسئلة للتفكير موجهة للطالبات المميزات لاجل تنمية القدرات والمهارات العملية.

يتم تصويب الاجابات للطالبات ويكون التقييم معاكس أولاً تضع توقعها على الاجابات ثم المدرسة الباحثة والطالبة القائدة هي حلقة الوصل بين المدرسة الباحثة والطالبات.